مايو المفاخر

عابد المهذري

● .. وانبجس .. كما ينبجس شعاع الفجر من خلف الأفق المتشح برداء الليل .. ولاح .. كشهاب ثاقب يمخر عباب العتمة .. يشق الظلام .. باختياره ضوء متقد .. ينيخ في النفوس لجام البهجة والحبور .. ناشراً طيف ابتسامات نقية صافية .. وأكاليل فرح سرمدي ناصع البياض.

● من بعيد جاء .. قادماً من أعماق التاريخ الضارب جذوره في قعر المجد .. بصليل وصهيل وزمجرة .. واحتفاء عظيم .. انبلج ضحى الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م .. أعيد تحقيق الوحدة .. ولد الوطن من جديد .. أعلنت الجمهورية اليمنية .. صفق العالم .. وزغرد الكون .. وحُفت البلاد بغزير التهاني .. واكتضت بأصص الزهور .. وزنبقات النرجس والفل والبنفسج عبّقت الأجواء بأعاطير الفرح.

● لم يكن ذلك اليوم كبقية أيام السنة .. والحدث ليس كسائر الأحداث .. وأبداً لن يكون كذلك .. سيظل متفرداً بخصوصيات واستدلالات يستنبط من فحوى تفردها معاني الحكمة اليمانية .. وعنفوان الثرى اليمني .. وشموخ إنسان هذه الأرض السعيدة..

إيه .. يامايو
ياهطول المزن
ياشم الربيع
وقيثارة النجوى
وآيات الهيام
إيه .. يامايو
يا.. نبيذ الروح
همس الأقحوان
يا .. إيلاذة البشرى
وابتهال الناسك المفتون
بالحق المبين..

● اليوم نزف الوطن في موكب عرائسي بديع يتكرر للمرة الرابعة عشرة .. على طريقة أبناء حمير وسبأ..

نصنع للعيد مرتقى .. نشعل شلالات الضوء قناديل عطاء .. ومزهريات وفاء . نحتفل .. ومن حقنا أن نحتفل .. نرقص والرقص بنا ينتشي .. نغني .. نصدح بأعذب الألحان ومعنا الدنيا تفرح .. تشاركنا الغبطة .. تصافحنا بدفء التهاني .. ولطيف المشاعر..

سيد الأعياد مايو
موعد الأمجاد مايو
عابق الذكرى
وممشوق العنان
موطئ الفرسان مايو
صهيل الفرس
في جنح الوئام

● مايو .. ماذا أحدث عنك .. وقد تغزل باسمك كل شاعر .. وقد أبدع رسمك كل فنان .. وخاض غمار حبك كل مبدع..

وقد غدوت مبعث إطراب .. ومصدر اطناب .. ومدعاة إعجاب .. شتى الأفئدة .. وسائر نفوس البشرية.

كنت أول
كنت آخر
أنت مايو
نبض إحساس
فيض حب
يومض أصالة
ويحكي مشاعر
كنت حلم
وصرت حاضر
صرت .. ومازلت
ميراث المفاخر.

٢٢ مايو.. قوة سياسية وإقتصادية لمستقبل واعد

مهيوب الكمالي

● *إستثمار الإنسان*

بعد ١٤ عاماً من إعادة وحدة الوطن حققت دولة الوحدة للإنسان اليمني مكاسب كثيرة، فمنذ ٢٢ مايو ١٩٩٠م أولت الحكومة كل اهتمامها بتنمية الموارد البشرية بإعتبار الإنسان هو أساس التنمية وعلى عاتقه تقع المسئولية الوطنية في البناء والتنمية وقيادة مسيرة التحديث وتنفيذ الخطط الإنمائية والخدمية والعمل على الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية.

ولذلك حققت الحكومة تقدماً في إستثمار الإنسان حيث تفيد المؤشرات بأن معدل توقع الحياة عند الميلاد إرتفع من ٥٥,٤ عاماً سنة ١٩٩٠م إلى ٥٩,٣ عاماً سنة ١٩٩٧م وإلى ٦١,١ عاماً سنة ٢٠٠٠م في حين توسعت الخدمات الصحية من ٤٢٪ عام ١٩٩٤م إلى ٥٠٪ عام ٢٠٠٠م وغطت المرافق الصحية حوالي ٣٥,٢٪ عام ١٩٩٩م وارتفعت معدلات القيد في التعليم إلى ٥٤,٥٪ وذلك رغم إرتفاع معدل النمو السكاني من ١٢,٨ مليون عام ٩٠م إلى ١٨,٣ مليون نسمة عام٢٠٠٠م.

وأولت الدولة إهتمامها بالإنسان في إصدار جملة من القوانين والقرارات التي تكفل حقوق المواطنين وتنظم واجباتهم وحياتهم حيث صدر قانون الأحوال الشخصية في مارس ١٩٩٢م بموجب القرار الجمهوري رقم (٢٠) وقانون التأمينات الإجتماعية رقم ٥ لسنة ١٩٩٥م والقانون العام للتربية والتعليم رقم ٥ لسنة ١٩٩٢م، وقانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٩٨م بشأن محو الأمية وتعليم الكبار وصدور قانون العمل بموجب القرار الجمهوري رقم ٥ لسنة ١٩٩٥م الذي عدل بالقانون رقم ٢٥ عام ١٩٩٧م، وصدور قانون الخدمة المدنية بالقرار الجمهوري رقم ١٩ في مارس ١٩٩١م وأصدر أول وثيقة للسياسة الوطنية للسكان في أغسطس ١٩٩١م إضافة إلى قانون الرعاية الإجتماعية بقرار جمهوري رقم ٣١ لسنة ١٩٩٦م.

واستهدف قانون الرعاية الإجتماعية تقديم الخدمات للفئات ذوي الإحتياجات الخاصة: كبار السن والأرامل والمطلقات واليتامى والمصابون بالعجز والفقراء.

وإلى غير ذلك من القوانين والقرارات تركزت النصوص الدستورية والتشريعات الصادرة في ظل دولة الوحدة على ضمان الكثير من الحقوق وتحديد الواجبات منها حماية الأمومة والطفولة ورعاية النشء والشباب وحق التعليم والرعاية الصحية وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين والعدالة والحرية والحق في الترشيح للإنتخابات البرلمانية والرئاسية والمحلية والتصويت لأختيار الممثلين للبرلمان ولرئاسة الجمهورية وكذا للمجالس المحلية إضافة إلى قوانين شغل الوظيفة العامة ووضع خطط لرفع المعاناة عن الفقراء.

وترجمة لذلك على سبيل المثال زادت الدولة حجم انفاقها على قطاع التعليم والتدريب ليبلغ في المتوسط ١٨٪ من إجمالي الإنفاق العام خلال السنوات العشر الأولى من عمر الجمهورية اليمنية في حين إزدادت عدد المستشفيات والمستوصفات الأهلية خلال نفس الفترة إلى ٧٠ مستشفى و٥٥٠ مستوصفاً كما نما عدد الأطباء خلال الفترة ١٩٩٥م – ٢٠٠٠م بمعدل متوسط ٧,٣٪ وهيئة التمريض بـ ٦,٥٪ وارتفع عدد الوحدات الصحية من ٩١٢ إلى ١٫٨٢١ وحدة والمراكز الصحية من ٣٩٢ إلى ٥٧٤ مركزاً والمستشفيات الحكومية من ٧٤ إلى ١١٦ مستشفى بطاقة استيعابية تفوق ١١ ألف سرير خلال العقد الماضي.

وارتقت دولة الوحدة بخدمة التعليم الجامعي لإعداد الكادر المؤهل لقيادة إدارة التحديث حيث شهد نسبة نمو خلال العقد الماضي بحوالي ١٦٪ في المتوسط وزيادة عدد الجامعات من جامعتين إلى ١٥ جامعة (منها ٧ جامعات حكومية) تضم ١٣٠ كلية و١٨٤ ألف طالب.

وفي سوق العمل أطلقت دولة الوحدة عدداً من البرامج والمشاريع الإستثمارية لمعالجة أوضاع السوق الذي تأثر كثيراً بعودة المغتربين من الدول الخليجية وبمخرجات التعليم الجامعي وزيادة النمو السكاني.

وزادت الدولة من إهتمامها بالمواطن من خلال تمكين المجتمعات المحلية لتوجيه مسارات التنمية وإشراكها في إعداد الخطط ومشاريع التنمية وتنفيذها ومتابعتها.

وفي الخطة الخمسية الثانية ٢٠٠١–٢٠٠٥م والرؤية الوطنية الإستراتيجية لليمن ٢٠٢٥م أعطت دولة الوحدة تنمية الموارد البشرية اولوية خاصة.

وفي هذا السياق تم إعداد استراتيجية التخفيف من الفقر ضمن الخطة الخمسية الثانية على مدى ثلاث سنوات ٢٠٠٣–٢٠٠٥م من أجل خلق فرص عمل وضمان الإستقرار الإقتصادي والإجتماعي بمشاركة واسعة من قبل القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وبدعم من المانحين.

وتشكل الإستراتيجية وفقاً لآليات تنفيذها بإشراك الصناديق المتخصصة في دعم مسار التنمية والرعاية الإجتماعية والأشغال العامة وغيرها منظومة متكاملة لتحسين وضع المواطن المعيشي وتنشيط كافة افراد المجتمع للمشاركة الإيجابية في عملية البناء والتنمية.

وتبين هذه الأولويات وغيرها من الجهود التي نفذت لاستثمار الإنسان وضمان كافة حقوقه حجم اهتمام دولة الوحدة بالعنصر البشري الذي اصبح اليوم يتعاطى مع مجتمع المعرفة ويتخاطب مع العالم عبر مشروع فخامة الرئيس القائد في توزيع الحاسوب وتخفيض قيمة الإشتراك في الهاتف وإلغاء الرسوم على المشتركين في شبكة الإنترنت إضافة إلى الحكومة الإلكترونية مع التوسع في توفير خدمة الإتصالات لتشمل قرى الريف والجزر المترامية الأطراف.

ولذلك شارك العنصر البشري بفاعلية في عملية التنمية وزيادة الإنتاج وتطوير البنية التحتية في مختلف القطاعات مما أعطى للوطن طاقات بشرية مؤهلة تساهم في تحسين وتطوير الأداء الإقتصادي العام باعتباره القوة المحركة للنمو وتحقيق الأهداف المتوخاة لانعاش إقتصادنا الوطني.

ومن هنا كان الإنسان محور إهتمام دولة الوحدة وتوحدت إرادة الشعب في ٢٢ مايو ١٩٩٠م لتحقيق المستقبل الواعد لوطن مشرق بالإنجازات العظيمة في شتى الميادين.

لسنا خارج العصر

فاروق جويدة ❖

● لا بد أن أعترف أن بيني وبين السياسة تناقضات كثيرة وأن جوانب الخلاف بيننا أكبر بكثير من كل جوانب الاتفاق.. وعندما أقترب من السياسة فأنا اقترب على استحياء خاصة أنني أنزل ضيفا على مكان لا أحب أن أسعى إليه. ولكن المأساة أن الهموم كلها الآن تبدأ من باب السياسة وبعد ذلك تتسلل مثل الغازات السامة إلى بقية الأماكن ابتداء بالثقافة والفكر وانتهاء بأخبار الجريمة.. ولا نستطيع أن ننكر أن السياسة أصبحت الآن قهوتنا الصباحية وهي عادة مرة.. ومازلت أذكر قصيدة جميلة للشاعر العراقي الصديق الراحل بلند الحيدري كان عنوانها فنجان القهوة المرة وكان قدرنا أن نشرب جميعا هذا الفنجان كل صباح حتى وان كان مرا وسخيفا ومكررا.

ويبقى أن بيني وبين السياسة نقطتين رئيسيتين يدور حولهما الخلاف.. الأولى أن السياسة عادة لا تهتم كثيرا بقضايا الأخلاق سواء في الماضي أو الحاضر.. وربما المستقبل أيضا.. وأنا أرى أن قضية الأخلاق لا ينبغي أن تبتعد عن أي سلوك إنساني ابتداء بالنظارات السوداء التي يرتديها الساسة حتى يفتحوا كل أبواب الكذب وانتهاء بسلوكيات الناس في الشوارع.. نقطة الخلاف الثانية أن السياسة تعترف بكل الألوان والأطياف والظلال.. وأنا واحد من جيل أصيب مبكرا بعمى الألوان فلم اعد أرى غير الأبيض والأسود وأرفض لعبة الألوان.

السبب في هذه الحكومة لقاء في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بدعوة من د. كمال المنوفي عميد الكلية ود. نادية مصطفى المشرفة على برنامج حوار الحضارات في جامعة القاهرة.

شجعتني وجوه أساتذة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وطلبة الدراسات العليا أن أسبح قليلا ضد التيار في حوار اخترت له عنوانا هو: هل نحن خارج العصر؟

في البداية حاولت أن اقترب من قضية الحوار مع الآخر.. وقلت إننا أرهقنا أنفسنا كثيرا بهذا الآخر.. وقد تحول هذا الآخر إلى شبح يطاردنا على شاشات التلفزيون وفي الصحف والمجلات و كل من هب ودب يقول الآخر.. وكان ينبغي أن نحدد من يكون هذا الآخر لأنه ليس بالضرورة قادما من الخارج لأنني اعتقد أن هذا الآخر موجود بيننا وهو أولى بالحوار.. ان كل فكر مهمش وكل رأي لا يجد فرصته في التعبير وكل اتجاه لا يجد لنفسه حق الشرعية في الحوار مهما كانت درجة الخلاف معه يدخل في إطار هذا الآخر.. ولهذا يجب أن يبدأ حوارنا مع الآخر في الداخل قبل أن نسخر كل طاقاتنا من أجل الآخر الأجنبي.

والسؤال الثاني ومن هو هذا الآخر الأجنبي.. في أجندة المثقفين العرب والسياسيين أيضا أن هذا الآخر ينحصر في الثقافة الغربية أي أوروبا وأمريكا.. وأن الحوار ينبغي أن يكون موزعا بين ثلاث عواصم رئيسية هي واشنطن ولندن وباريس ولا مانع من الاقتراب من مناطق اخرى لها إشعاع خاص مثل بون وروما واستكهولم.. وهذا التحديد في معنى الآخر يفتقد الأمانة والموضوعية.. لماذا لا يدخل في نطاق هذا الآخر ثقافات أخرى لها وزنها العالمي وتأثيرها البشري؟ هناك الثقافة الصينية.. واليابانية والهندية وثقافة الدول الاسلامية غير العربية وهناك ثقافة افريقيا.

لماذا نقف على أبواب الباب العالي في واشنطن ونحن نصيح نريد الحوار يا أيها الآخر.. في تقديري أن هذه اللعبة كلها ليس هدفها الآخر البعيد في أوروبا وامريكا ولكنه الآخر القريب الذي مازال العرب حتى الآن يرفضونه شكلا وموضوعا رغم مرور ٥٢ عاما على بداية مشروع السلام وهو الدولة اليهودية في تل أبيب.

هذا في الحقيقة هو مربط الفرس وإذا راجعنا كل ما دار من حوارات حول هذا الآخر سوف نكتشف أن جميع الطرق لا بد وأن تصل إلى تل أبيب ومراكز الأبحاث فيها حتى وان عبرت من أي عواصم أخرى.

والحقيقة أن رفض الحوار مع هذا الآخر القريب ليس موقفا مسبقا أو رفضا عشوائيا وان هذا الرفض ينبع في الأساس من أن هذا الكيان الغريب المزروع ما زال حتى الآن يرفض أن يسلك طريقا حقيقيا للسلام.. والدليل على ذلك فشل كل الجهود التي سعت للسلام أمام اصرار على التوسع ونهب حقوق الغير وسيطرة منطق القوة.. والأخطر من ذلك أن هذا الآخر يريد حوارا فوقيا رغم أن بديهيات الحوار أن يكون على أرض واحدة وأن يبتعد تماما عن لغة الاملاءات التي نرفضها تماما.

لماذا لم تكن هناك أحاديث سابقة في أزمة مضت بهذه الكثافة عن هذا الآخر؟ إذا كان السبب هو المد الاسلامي فالاسلام ليس جديدا على الغرب وهو يعرف عنه كل شيء.. وفي سنوات بعيدة مضت لم يحدث هذا التشنج في الحوار مع الآخر لأن القضايا كانت واضحة ولم تكن هناك أياد خفية تسعى في الظلام إلى تأكيد حقوق غير مشروعة وفرض واقع مرفوض ممثلا في الدولة اليهودية.. ومن هنا فإن الافضل أن يكون الحوار حول هذا الاخر على موائد السياسة وليس الثقافة فلم يأت الوقت بعد لكي نبدأ حوارا ثقافيا مع كيان سياسي يفتقد الكثير من الشرعية الثقافية على مستوى المنطقة كلها.

وكان السؤال الثاني الذي طرحته هل نحن خارج العصر.. وقلت مؤكدا لسنا خارج العصر.. ان أمة تتحكم في أهم ثروات التاريخ النفط.. وتحتل هذا الموقع الرهيب وفيها طاقة بشرية مذهلة لا يمكن أن تكون خارج العصر.. ولكن بجانب هذا لا بد أن نؤكد أن الفشل العربي الحقيقي لم يكن في قضية الديمقراطية وغياب حقوق الانسان فقط ولكن الفشل ظهر واضحا في مجالين رئيسيين هما التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية.. ولقد وضعت التنمية البشرية قبل التنمية الاقتصادية لأكثر من سبب..

إن التنمية البشرية الناجحة هي التي تحقق التنمية الاقتصادية المتقدمة والدليل أن هناك دولاً كثيرة ليست لديها موارد اقتصادية حقيقية ونجحت بالتنمية البشرية وحدها وأكبر نموذج على ذلك اليابان ودول شرق آسيا مثل الكوريتين وماليزيا وقبل هذا كله المارد الصيني الرهيب..

والدليل على فشل التنمية البشرية في العالم العربي ما نراه من مظاهر التخلف في قطاعات مثل التعليم.. والادارة.. ومجالات الاستثمار.. والتكنولوجيا المتقدمة وأساليب الانتاج ووسائل التسويق والسلوكيات العامة ومعدلات الادخار والرعاية الصحية.

أما فشل مشروعات التنمية الاقتصادية فقد كانت له أسباب كثيرة أهمها سوء توزيع الثروة لأن هناك قطاعات كثيرة حرمتها الظروف من أن تحصل على كامل حقوقها من ثروات خاصة الثروة النفطية.. يضاف إلى هذا الحروب الكثيرة التي مرت بها المنطقة كما إننا لا نستطيع أن نتجاهل وجود الكيان الصهيوني وما فرضه من أعباء اقتصادية..

وكان السؤال الذي طرح نفسه في لقاء كلية الاقتصاد.. في ظل فشل التنمية البشرية والاقتصادية من أين يبدأ الاصلاح ونحن نسعى إلى الوصول إلى واقع سياسي ديمقراطي حقيقي.. وهل يمكن أن نؤجل الديمقراطية مرة اخرى حتى نصل إلى صيغة مناسبة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.. أم أنه لا يوجد تعارض على الاطلاق بين السعي إلى تحقيق الديمقراطية ووضع ضمانات لنجاح التنمية الاقتصادية والبشرية..

حول هذه النقطة انقسم رأي اساتذة كلية الاقتصاد بين مؤيد ومعارض خاصة أن البعض استشهد بتجارب اقتصادية وبشرية ناجحة في ظل غياب الديمقراطية بمفهومها الغربي. وفي تقديري أن هذه القضية تحتاج إلى حوار أوسع خاصة إننا لا بد وأن نعترف أنه من الصعب أن تضيع علينا فرص اخرى في التنمية البشرية والاقتصادية لأننا في هذه الحالة سنصبح بالفعل خارج العصر تماما.. أن فشل التنمية في العالم العربي هو الأب الشرعي لغياب الديمقراطية فمازال العرب يحتلون كل مقدمة الدول في العالم من حيث نسبة الأمية في وقت احتفلت فيه دول كثيرة بوفاة آخر أمي فيها.

كان هناك سؤال آخر طرحته وأجبت عليه.. لماذا كل هذا الاهتمام بالعالم العربي في هذه المرحلة التاريخية.. قلت.. هناك ثلاثة أسباب لا رابع لها.. الأول: النفط.. الثاني: أمن اسرائيل.. الثالث: الخوف من الزحف الاسلامي القادم.. بالنسبة للنفط هو قضية لا تحتاج إلى تأكيد يأتي بعدها في الأهمية وربما قبلها أمن اسرائيل لأن الغرب لن يسمح في يوم من الأيام لأية قوة إقليمية أن تهدد اسرائيل ومن هنا يجئ السبب الثالث وهو الزحف الاسلامي لأنه الوحيد الذي يستطيع الآن تغيير موازين اللعبة خاصة مع ما حدث في السنوات الأخيرة من هجوم افتقد الامانة والحكمة على الاسلام الدين والعقيدة..

والغريب أن كل ما يحدث على الساحة الآن ابتداء بما حدث في سجن أبو غريب وانتهاء بقتل رموز حماس كله يصب لصالح التيار الاسلامي.. وقد تحدث مفاجأة كبرى عندما نكتشف أن الضغوط النفسية والانسانية التي يتعرض لها المسلمون من قوى البطش والطغيان في واشنطن وتل أبيب سوف تلقي بالملايين منهم إلى خنادق العنف والتشدد أمام حروب عنصرية تقودها الدولة اليهودية في المنطقة بكل ما تحمله من ألوان التعصب والتطرف والطغيان.

كانت الخلاصة بعد ثلاث ساعات من الحوار أن العرب ليسوا خارج العصر وأن لديهم من الامكانيات ما يجعلهم في مقدمته وليس العكس ولكن يجب أن نضع اقدامنا على بداية الطريق الصحيح وهي لا تحتاج ابدا معجزات ولكنها تحتاج لضمائر حية.. وعقول واعية.. وإيمان حقيقي بأن لنا وطن واحد يجب أن ندافع عنه خاصة وأنه أصبح مطمعا لكل من هب ودب.. المهم أن نتعلم من أخطائنا وأن نستفيد من دروسنا قبل فوات الأوان..

كانت هناك مناطق اخرى في اللقاء أكثر حساسية حول مستوى الثقافة من أداء مؤسسات الدولة ومستقبل التجربة الحزبية وهل سيسمح الحزب الوطني بالمزيد من الانفتاح على توجهات وتيارات فكرية اخرى أم أن الامر وصل إلى قمة السقف المسموح.. هذا بجانب شجون كثيرة حول الثقافة والاعلام والتعليم وكلها عناصر أساسية إذا كنا بالفعل نريد تنمية بشرية حقيقية نستفيد فيها من كل أخطائنا السابقة..

* كاتب عربي

فنان العرب

ابراهيم المعلمي

□ الأمسيات الغنائية التي أحياها فنان العرب الكبير محمد عبده في كل من صنعاء وعدن والمكلا، كانت رائعة وممتعة بكل المقاييس .. ومع أن ظروف العمل الصحفي في مناسبة كبيرة وعظيمة كذكرى العيد الرابع عشر للجمهورية اليمنية، التي نحتفل بها، فرضت علينا أضعاف أعباء العمل اليومي وأجبرتنا على ملازمة الصحيفة ليلاً ونهاراً وحرمتنا من الحضور والاستمتاع بإحدى تلك الأمسيات الجميلة، إلاّ أن ذلك لم يمنعنا، ونحن بصدد متابعة إصدار العدد الخاص، من الاستماع إلى الفنان المبدع محمد عبده وهو يصدح بأغانيه المتميزة وأدائه الرائع من قاعة الـ ٢٢ من مايو بصنعاء.

□ ومع أنني لست من هواة الغناء، والغناء «العصري» على وجه الخصوص، وقد ألغيت كل قنوات الغث الغنائي من جهاز الاستقبال الفضائي، إلاَّ أن الفنان محمد عبده – بتاريخه الفني المميز وأدائه الغنائي الراقي – يبقى ضمن قائمة الصفوة التي تحظى باحترام وتقدير النخب والمثقفين وكل فئات الجماهير العربية، وأنا لست إلاَّ واحداً من هذه الملايين التي تحتفظ بمعظم أغاني وألبومات هذا الفنان العربي الأصيل.

□ ولا أحسب أنني أبالغ في ما ذهبت إليه، ودليلي هو تلك الجماهير التي سهرت حتى الساعات الأولى من فجر الثاني والعشرين من مايو لتستمع وتستمتع مع الفنان محمد عبده، سواء في قاعة الاحتفال أو عبر البث التلفزيوني المباشر للفضائية اليمنية التي لم يسبق لها أن استمرت في نقل حفل غنائي مباشر كل ذلك الوقت.

□ ورغم الإجهاد الذي بدا واضحاً على الفنان محمد عبده، إلاَّ أنه كان وفياً لجمهوره اليمني الذي يعشق أغانيه ويحفظ كلماتها ويرددها منذ زمن بعيد.

□ فكل التقدير لفنان العرب .. ونتمنى له المزيد من التألق والنجاح في إبراز وتأصيل التراث الفني العربي.

almalemi @ hotmail. com

مجرد حكاية صغيرة

حسين جمال البكري

بينما كان جاري الأستاذ المستكبر المنفوخ.. يركب سيارته الجديدة قدمت إليه كتاباً أدبياً فيه نصائح وعظات وحكم وعلم و على الفور نظر إلى الكتاب وسألني : مـ ما هذا الشيء..!

قلت له مبتسماً: هذا كتاب.

قال : أنا لست تلميذاً في مدرسة(ثم صاح باستكبار) ما هذا..

ماذا تريد مني بالضبط!!

قلت: الكتاب هديه مني لك. عربون صداقة!

وبعد أن نفخ صدره مثل الديك الرومي قال: كتاب!! وماذا أفعل بالكتاب ثم أنت، أنت، يا مسكين ماذا استفدت من الكتابة فلو أنت اعتمدت عليها فقط كمصدر رزقك لمت جوعاً!!

آه لو أنك أحضرت لي كيلو لحم بلدي أو تفاح أو أما الكتاب ماذا أفعل به؟

قلت: العلم يبني بيوتا لاعماد لها والجهل يهدم بيوت .....!

قال: انا والحمد لله متعلم واعلم منك والدليل أنا عندي سيارة وأنت ليس عندك ولا حماره يا طيب نحن اليوم في زمن الفلوس ولا شيء أحلى منها يا مسكين والله أنت مسكين. هل تحسب ناس اليوم يحترمون العلم والعلماء اكثر من الأغنياء وحتى لو كانوا جهله أرازل أغبياء قلت: ليس جميع الأغنياء على شاكلتك يا منفوخ.

ثم الفلوس هي وسيلة لمزيد من انجازات العلم والتحضر والتكنولوجيا.. الفلوس لم تكن يوماً وحدها هي السعادة لا. لا أنا لا أكره الفلوس أنما أكره أولئك الذين يعبدونها ولا يرون في الدنيا شيئاً جميلا سواها.

انها وسيله لا غاية. أفهمت ثم أنظر إلى بلاد العرب ما فائدة المليارات أن لم تساعد بلاد العرب على حل مشاكلها للخروج من مستنقعات تخلفها وخلافاتها و. وبس!! و. خير الكلام ما قل ودل..

رأي بالكاريكاتير

alradhi2@hotmail.com